

## مقتطفات من التقرير السنوي للعام ٢٠١٠ الصادر عن منظمة مراسلون بلا حدود

### منظمة مراسلون بلا حدود

دفاعاً عن حرية الصحافة

بالرغم من عودة سوريا إلى الساحة الدولية منذ العام ٢٠٠٨، إلا أنها لا تزال إحدى الدول الأكثر انغلاقاً في مجال حرية التعبير وحرية الصحافة. صحيح أن عدد وسائل الإعلام قد ارتفع في السنوات الأخيرة، ولكن التعددية لا تزال غائبة في البلاد كما لا تزال سيطرة حزب البعث على القطاع الإعلامي تامة. ومنذ بداية صيف العام ٢٠٠٩، أقدمت وزارة الإعلام على تنفيذ موجة من الاستدعاءات والتوقيفات التي طالت الصحفيين ممارسة تنكيلاً فعلياً بهم. ولم تكن شبكة الإنترنت معفية من هذا الإجراء الرقابي: فأكثر من ٢٠٠ موقع إلكتروني محجوبة في الوقت الحالي. إن حالة الطوارئ المعلنة في العام ١٩٦٣ تنظم حياة السوريين السياسية والاجتماعية في حين أن التشريع الاستثنائي الناجم عنها يلغي الحريات العامة كما الفردية.

الواقع أن المؤسسات الإعلامية تخضع لمرسوم كفيل بتنظيم شؤون الصحافة أصدر في العام ٢٠٠١ ويتميز بقمعيته. ويلحظ هذا المرسوم عقوبات بالسجن تقرض على أي صحفي يقوم بالنيل من هيئة الدولة أو كرامتها، أو المس بالوحدة الوطنية أو معنويات الجيش، أو الإساءة إلى الاقتصاد الوطني أو سلامة النقد مع الإشارة إلى أن رئيس الوزراء وحده مخول منح تراخيص العمل للصحافيين.

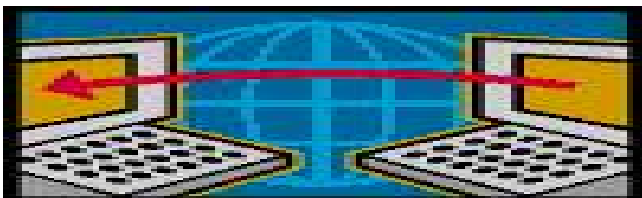
#### الإنترنت:

تعدّ سوريا من الدول الأكثر قمعية في العالم حيال منصفحي الإنترنت. فقد عززت السلطات ترشيح الشبكة حاجية عدة مواقع إلكترونية ولا سيما تلك التابعة للمعارضة باللغة العربية والمرتبطة بالأقلية الكردية في البلاد. وفي أواخر العام ٢٠٠٩، أعلن المركز السوري للإعلام وحرية التعبير أن عدد المواقع الإخبارية المحجوبة في سوريا بلغ ٢٤١. ومن بين هذه المواقع، ٤٩ موقعاً كردياً و٣٥ موقعاً معارضاً و٢٢ موقعاً لبنانياً و١٥ موقعاً تعنى بحقوق الإنسان و٩ مواقع تعنى بالثقافة. وتعتبر الشركة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية مسؤولتين عن هذا الحجب.

في تموز/يوليو ٢٠٠٧، أصدر وزير الاتصالات مرسوماً يفرض على أصحاب المواقع الإلكترونية الاحتفاظ بالبيانات الشخصية لكُتاب المقالات والتعليقات كما الكشف عن أسماء المشاركين في مواقعهم من كُتاب ومعلقين تحت طائلة إقفالها.

في أيار/مايو ٢٠٠٩، طلبت اللجنة المعنية بدراسة قانون المطبوعات الجديد إدخال تعديلات إلى القانون القديم وإخضاع استخدام الإنترنت لقانون الصحافة وليس لقانون العقوبات كما كانت الحال. وبما أن قانون الصحافة قمي في عدد كبير من وجوهه، فقد يتسبب تبني هذا المشروع بتدهور القطاع الإعلامي السوري بشكل ملحوظ.

في العام ٢٠٠٥، اتخذت وزارة الإعلام تدابير لتعديل قانون المطبوعات ليشمل الإنترنت. ومنذ ذلك الحين، تنص المادة ١٩ على أن رئيس تحرير الصحيفة الإلكترونية يجب أن يكون عربياً سورياً أتم الخامسة والعشرين من عمره ومقيماً في الجمهورية العربية السورية وألا يكون بأي صورة كانت بخدمة دولة أجنبية، في حين أن النسخة الجديدة المطروحة منذ العاشر من أيار/مايو ٢٠٠٩ لا توضح مفهوم الموقع الإلكتروني نفسه (راجع المادة ٢). أما المادة ١٠، فتمنح وزير الإعلام كل الصلاحيات في مجال حرية التعبير على الإنترنت.



## الذكرى الخمسون لحريق سينما عامودا

بمناسبة مرور خمسين عاماً على كارثة حريق سينما عامودا يوم ١٣/١١/١٩٦٠م، قام وفدٌ من المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا بزيارة ضريح الشهداء ووضع إكليلا من الزهور عليه، وبهذه المناسبة، ألقى السيد أبو شنو كلمة مقتضبة باللغة العربية بعد أن وقف الحضور دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ركز فيها على الوحدة الوطنية وضرورات ترسيخها وتمنيها.

### زيارة لضريح الدكتور محمد نوري ديرسمي

في اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٠ ووفاءً لذكرى الراحل الكبير الذي قدم الغالي والنفيس من أجل قضية الحرية وغد أفضل لشعبه وشعوب المنطقة زار وفد من منظمة حزبنا في منطقة عفرين (جبل الأكراد) ضريح الدكتور محمد نوري ديرسمي في مقبرة زيارة حنان ووضع إكليلا من الزهر على قبره وقرأت الفاتحة على روحه الطاهرة وأرواح جميع المناضلين في سبيل قضية الحرية والعدالة.

### الرفيق أنور بكر محمد انتقل إلى رحمته



ليلة يوم الأحد  
١٤/١١/٢٠١٠ في مشفى

عابدين بحي الأشرافية -

حلب، وإثر نوبة قلبية حادة

، غمض الرفيق أنور

بكر محمد عيناه وانتقل إلى جوار ربه تاركاً ورائه حزناً عميقاً في قلوب محبيه وأصدقائه ورفاقه وذويه .

الراحل أبو كمال من مواليد ١٠/٩/١٩٥٠ قرية أنقله - منطقة عفرين ، له ثمانية أولاد ، انضم إلى صفوف حزبنا عام ١٩٨٩ واستمر في النضال بثبات إلى آخر يوم في حياته ، كان همه الأول نشر العلم والمعرفة ومكافحة الجهل .

ووري الثرى في مقبرة علي داده بقرية أنقله وسط جماهير غفيرة من أهالي المنطقة والأصدقاء والرفاق، وألقى أحد رفاقه كلمة مقتضبة عن مناقب الفقيد وخصاله ، مقدماً التعازي لذويه .

أحرّ التعازي لنا ولذوي المرحوم ،  
راجين من الله أن يسكنه فسيح جنانه .